

**الاستفادة من الخصائص الجمالية للخامات البيئية في مجال الأشغال****الفنية**

أ.د/ مجدي عبد العزيز أبو زيد\* د/ رحاب عبد الستار أحمد †  
روان جمال مرضى ‡

**خلفية البحث:**

عرفت الخامة بأنها مادة أولية أي خام، والتي لم تجر عليها العمليات التشكيلية والتنشغيلية . والأشغال الفنية نوع من الأعمال الفنية قوامها استغلال الخامات البيئية المتوافرة حول الفرد، إذ يقوم من خلالها بإعادة تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها أو الإضافة إليها أو الحذف منها مستخدماً خبراته ومعلوماته المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع شخصيته. § وعليه تأتي هذه الدراسة للتعرف على كيفية الاستفادة من الخصائص الجمالية للخامات البيئية في الأشغال الفنية في دولة الكويت. والأشغال الفنية هي " أحد مجالات ممارسات الفن ، من خلالها يتاح للفرد فرص التعبير كما إنها تعد أحد فروع التربية الفنية والتي تتطلب التغيير باستمرار من خلال عمليات التجريب بالخامات لتتلاءم مع طبيعة الخامات المستحدثة ومن خلال مجال الأشغال الفنية يمكن أن "يتاح للفرد فرصة التعبير الفني بمواد مختلفه وهي تعتمد على استغلال الخامات البيئية حيث يقوم الفرد بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها.\*\*

والمشغولة الفنية هي تجربة فنية ذاتية تخص مبتكرها يعيد فيها الفنان تشكيل مواد وخاماته المتنوعة ويحملها تعبيراته الخاصة من خلال استخدامه خامة واحد أو أكثر ليعدنا في النهاية بعمل فني أصيل. " والأشغال الفنية تتضمن استخدام خامات عديدة كالقطع الزجاجية وبعض الأخشاب والأحجار والخيوط المتعددة والأنواع والأسلاك المختلفة وقطع الأقمشة وبعض الخزفيات وغيرها فتلك الخامات يتم توليفها في صورة جمالية خلال عمليات مختلفة تبدأ بفكرة تخامر الفرد ثم تتأكد بالممارسة ومعايشة هذه الخامات في شكل فني متكامل " (††).

وعلى ذلك فلم تعد التقنيه ثابتة جامده ، معروفة من قبل ، " فتوجهات الفن الحديث ربطت بين التقنيه ونوع الإبداع ، فما كان مفهومها عن الدق على إنها غاية المطاف في العمل الفني ، لم تعد كذلك في أعمال أخرى، أي أن التقنيه ، أصبحت مسأله نسبيه ، ولذلك ليس ثمة تقنيه مقدسه في حد ذاتها ، لابد من فرضها على المتعلم قبل الخوض في التعبير ، ومعرفة طبيعته ، والفن

\* أستاذ متفرغ ووكيل كلية التربية النوعية للدراسات العليا والبحوث (الأسبق) جامعة بنها

† مدرس قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بنها

‡ باحثة ماجستير كلية التربية النوعية جامعة بنها

§ هديل رأفت، وأمانى توفيق، الخامات العاكسة للضوء ودورها في إثراء الخامات الفنية المستحدثة، مجلة البحوث التربوية النوعية، ٢٣، جامعة المنصورة ٢٠١١م، ص ٥٨٠ .

(\*\*) مرقص فارس بسطوروس ، الإمكانيات التشكيلية للجلد المزبر للتجريب في مجال الأشغال الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ٢٠٠٠، ص ١٥.

(††) سيونايد ميرى روبرتسون، الأشغال الفنية والثقافة المعاصرة ، ترجمة محمد خليفة بركات ، الألف كتاب ، العدد ٥١٦ ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ١٩٦٤ ، ص ١١٨ .

الحديث أثبت أن كل إتجاه له تقنياته ، وكل مدرسه لها طرقها ، وأساليبها فى الإخراج بالإضافة إلى طبيعة وخصائص كل خامة"<sup>٢</sup>.

### مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة الدراسة فى بيان هل يمكن الاستفادة من الخصائص الجمالية للخامات البيئية فى الأشغال الفنية . وبشكل أكثر تحديدا تتمثل مشكلة الدراسة فى الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى:

ما أهمية الاستفادة من الخصائص الجمالية للخامات البيئية فى الأشغال الفنية فى دولة الكويت؟

### فرض البحث :

يمكن الاستفادة من الخصائص الجمالية للخامات البيئية فى الأشغال الفنية فى دولة الكويت

### أهداف البحث :

تهدف الدراسة بشكل عام التعرف على: الكشف عن الإمكانيات التشكيلية للخدمات البيئية فى دولة الكويت والإفادة منه فى إثراء مجال الأشغال الفنية .

### أهمية البحث :

تظهر أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

#### أولاً: الأهمية النظرية للدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فى أهمية المعلومات التى تتعلق بالاستفادة من الخامات البيئية و الأشغال الفنية فى دولة الكويت.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة من أنها تساعد فى تحسين أداء المدارس والمعلمين والطلبة .

١- يسهم البحث فى تأكيد الإمكانيات التشكيلية للخامات البيئية وإفادة منه فى مجال الأشغال الفنية  
٣- الاستفادة من الخامات البيئية وتوظيفها جمالياً فى إثراء مجال الأشغال الفنية .

### منهجه البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى فى اطاره النظرى، وشبه التجريبي فى اطاره التطبيقى.

### المصطلحات والمفاهيم :

#### الأشغال الفنية Handicraft

"الأشغال الفنية أحد مجالات ممارسات الفن ولها سماتها المميزه كلغة تشكيل فمن خلالها يتاح للفرد فرص التعبير فى إحدى صورتين : الأولى : إنجاز أعمال لها وظائف نفعيه. الثانية : عمل أشياء ذات هدف جمالى بحت ، منها المجسمة ثلاثية الأبعاد ومنها المسطحة ذات البعدين".

(٢) محمود بسيونى ، الفن فى القرن العشرين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص٢١٣.

"والأشغال الفنية تتمثل في معالجات متعددة ، منها الأشكال المجسمة ذات الثلاثة أبعاد أو المسطحة ذات البعدين ، وأحيانا تأخذ صورة منتجات جمالية نفعية أو أشكال تحقق مجرد الرغبة الأصلية في التعبير بالخامات"<sup>٢</sup>.  
هي عملية الصياغة الفنية المتكاملة سواء أكانت نتائجها ذات وظيفة نفعية أو أعمال جمالية فقط وقد تعتمد على شكلين ذو بعدين أو ثلاثية الأبعاد وهي تعتمد على الخامات المتعددة وعلى التقنيات وعلى التجريب وتتيح فرصة كبيرة للابتكار\*.

### الخامات البيئية:

هي جميع الخامات غير المصنعة التي يتم الحصول عليها من البيئة ويمكن الاستفادة منها<sup>٣</sup>. وهي الخامات التي تستمد من العناصر الطبيعية أو العناصر الصناعية، وهي في هذه الدراسة الخامات المتعلقة بأجزاء من النباتات والأشجار كالورق واللحاء والبذور. يقصد بها المواد الخام التي تتواجد في مكان ما ، ذات شكل محدد ومميز بها وتحمل من الصفات ما يجعلها تنتمي لهذا المكان ، وبها من الخصائص والسمات ما يدفع لتناولها في التشكيل الفني .

### الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة:

#### دراسة سليم محمد أحمد (١٩٩٧)

بعنوان : " المعطيات الجمالية والتشكيلية للخامات البيئية كمدخل لابتكار مشغولات فنية"<sup>٤</sup>.  
- تهدف الى علاقة الإنسان بالخامات الحيوانية واستخدام الإنسان القديم للخامات الحيوانية المختلفة ، وتشمل (الجلود ، والعظام ، والأصداف، والقواقع) .  
- تهدف الى دراسة الأساليب التشكيلية المناسبة لمجموعة الخامات الصلبه والخامات اللبنيه .  
- تهدف الى دراسة الخامات الحيوانية الموجودة بالبيئة وتحليل هذه الخامات بالبيئة المصرية وأنواعها وتوليف هذه الخامات مع بعضها .

ماجد حماد محمد حسان ٢٠٠٦

الأبعاد الجمالية والتقنية لتوليف الخامات البيئية في إثراء القيمة التعبيرية للمشغولة الفنية(دراسة تجريبية) دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية القاهرة التربية الفنية

(١) سيونايد ميري روبرتسون، مرجع سابق، ص٤٣.

\* مازن أبو حميدة، وشفيق الشفيق. فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة، جامعة الأقصى فلسطين، مجلة العلوم الإنسانية، ٢(١٤) ص ١٠ - ص ٣٨، ٢٠١٣.

٣ رياض عوض ، مقدمات في فلسفة الفن، لبنان، جروس برس، ٢٠٠١م. ص ١٣

١ سليم محمد أحمد ، المعطيات الجمالية والتشكيلية للخامات البيئية كمدخل لابتكار مشغولات فنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧.

٢. هديل حسن إبراهيم رأفت ، مداخل لتدريس الأشغال الفنية بالاستعانة بمكلمات الزنية المصرية القديمة القائمة على توليف الخامات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٩١.

"ويتناول خلفية ومشكلة البحث وأهميته والهدف منه والفروض المرتبطة به وحدوده ومنهجيته وأخيراً الدراسات والمصطلحات المرتبطة به.

الفصل الثاني وعنوانه: الخامات البيئية وأبعادها الجمالية وأثرها في بناء توليف المشغولة الفنية، وقد إشتهل هذا الفصل على عرض للأبعاد الجمالية والخصائص الشكلية للخامات البيئية مع تحديد أسس ومعايير الأبعاد الجمالية للتوليف ومفهوم الأشغال الفنية المرتبطة بتعددية الخامات مع عرض لأهم العوامل المؤثرة في بناء وصياغة الأبعاد الجمالية لتوليف الخامات البيئية في المشغولة الفنية.

الفصل الثالث وعنوانه: ممارسات إستكشافية للباحث لدراسة الأبعاد التقنية للخامات البيئية لإثراء أسلوب التوليف في المشغولة الفنية، هذا وقد إستخلص الباحث من هذا الفصل أن هناك علاقة تأثير وتأثر ومزاوجة بين الأبعاد الجمالية والتقنية للتوليف في كلية نظام العلاقات لتتوافق وتتواءم مع طبيعة الشكل الوظيفي للعمل الفني. الفصل الرابع وعنوانه: توليف خامات المشغولة الفنية كمدخل للقيم التعبيرية وإشتهل هذا الفصل جزئين:

١ - الوصف والتحليل لمختارات من المشغولات الفنية التراثية والمعاصرة التي يعتمد بنائها على توليف الخامات البيئية للوقوف على المفاهيم والأبعاد الجمالية والتقنية التي تحكم أسسها الإنشائية بل فلسفة بنيتها التنظيمية.

٢ - مفاهيم التعبير المختلفة ودلالاتها في العمل الفني، كما يوضح كيفية إثراء أسلوب توليف الخامات البيئية كمدخل للقيم التعبيرية من خلال ٨ نقاط هامة.

الفصل الخامس وعنوانه: الدراسة التجريبية وتناول فيه الباحث الجانب التطبيقي للدراسة التجريبية القائمة على مجموعة من التجارب العملية لطلاب الفرقة الثانية شعبة التربية الفنية الناتجة من فعاليات نتائج الدراسة النظرية وهدف التجربة وإجراءاتها وضوابطها وخطوات تنفيذها وتقييمها وصولاً إلى نتائجها الإحصائية. الفصل السادس وعنوانه: النتائج والتوصيات والمراجع

### جاكولين بشري يواقيم ٢٠٠٣

مدخل لصياغات تشكيليه مستحدثه قائمه على توليف الخامات النباتيه وتوظيفها في مجال الاشغال الفنيه الماجستير التربيه النوعيه التربيه الفنيه عين شمس

"يتناول البحث موضوع ""مدخل لصياغات تشكيلية مستحدثة قائمة على توليف الخامات النباتية وتوظيفها في مجال الأشغال الفنية "" وذلك من خلال أربعة فصول وهي :

الفصل الأول حول الخامات النباتية ودورها على الإنسان وعلاقته بها إلى جانب تنوع هذه الخامات ، وإمكانية الاستفادة منها فنياً ، وعرض مشكلة ، وأهدافه ، وفروضه ، وحدود البحث والمنهجية التي يتناول من خلالها موضوع البحث وتشمل .. المنهج التاريخي لاستخدامات الخامات النباتية عبر العصور المختلفة بمصر ، مع عرض الدراسات والبحوث المرتبطة لموضوع البحث وشرح أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة من هذه البحوث ، وإضافات البحث الحالي.

الفصل الثاني : يتناول موضوع ""المشغولات القائمة على الخامات النباتية عبر التاريخ وأساليب تشغيلها حيث يتناول: ""مصادر الخامات البيئية ، حيث يوجد خامات صناعية وخامات نباتية وحيوانية وأيضاً جيولوجية

الفصل الثالث : يتناول تصنيف وتوصيف وتحليل الخامات النباتية في البيئة المصرية التي تصلح للعمل الفني في الأشغال الفنية حيث يتناول دور الخامة والوسائط المادية في العمل الفني والركائز والمنطلقات المؤثرة في عمل المشغولة الفنية وأثرها من حيث التجريب في الخامات والتقنيات وكذلك التوليف بين الخامات المختلفة وخصائص الخامة وإمكاناتها التشكيلية ويتناول الخامات النباتية وإمكانات تشغيلها مثل نبات السمار، ونخيل البلح والبوص والغاب الفارسي وبعض الثمار الجافة وذلك من خلال تصنيف لهذه الخامات في جدول يوضح الخامة وخواصها الحسية والمرئية وخواصها الفيزيائية وإمكانية تشكيلها وتعايشها مع خامات أخرى. الفصل الرابع : التجربة البحثية".

### الخصائص الجمالية للخامات البيئية

إذا ما نظرنا إلى الخريطة الجغرافية لوجد أنها تنقسم إلى الأقسام التالية:

- ١- المناطق الزراعية.
  - ٢- المناطق الساحلية.
  - ٣- المناطق الصحراوية والجبلية.
- وكل منطقة من هذه المناطق نطلق عليها بيئة ففي كل بيئة من هذه البيئات تتوفر بها خامات كثيرة يمكن تسخيرها لموضوعات الدروس في التربية الفنية والفنون الجميلة إذا ما أستخدم فيها الخيال والفكر والأسلوب الابتكاري المتجدد. وهناك تقسيم آخر للخامات في ثلاثة أقسام :

أولاً: الخامات الطبيعية

ثانياً: الخامات طبيعية نصف مصنعة

ثالثاً: الخامات الصناعية

ونظراً لاتساع هذه الخامات بما يضيق عنه البحث ، فسوف نتناول الدراسة أهم الخامات الطبيعية :

### الخامات الطبيعية :

" وهى الخامات التى عليها الخامة على طبيعتها الأولية دون تدخل فيها حيث إن الطبيعة تزخر بأعداد لانهاية من الأشكال التى تتنوع تبعاً للبيئات الطبيعية المختلفة فعلى سبيل المثال يوجد فى البيئة البحرية الصخور - الحصى - الرمال والقواقع والأصداف والشعب المرجانية بأشكالها المتعددة كما تذكر الطبيعة بنوعيات مختلفة من الخامات حيث يمكن تقسيم تلك الخامات الطبيعية إلى نوعين من الخامات العضوية وغير العضوية".<sup>†</sup> وقد تشابه هذه الخامات مع بعض خامات بيئات أخرى فى بعض الصفات وإن كانت كل خامة تحمل صفات وخصائص مميزة ومتفردة بها".<sup>‡</sup>

\* <http://atfaal.yoo7.com/t٤٦٣-topic>

† نجية عبد الرازق عثمان، أساليب التوليف كمدخل تجريبي في تدعيم القيم الفنية والتعبيرية فى مجال الخزف بكلية كلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ ، ص ٢٤.

‡ سليم محمد أحمد ، ص ٩٤.

وهي الخامات التي توجد في الطبيعة على صورتها الأولية فلا امتد إليها يد الإنسان بدون تصنيع أو إعادة الصياغة لها مرة أخرى مثل (الأصداف - الأحجار - بقايا الحيوانات - بعض الثمار الجافة - وفروع وجذوع الأشجار) وهي التي يمكن الحصول عليها من مصادر طبيعية (زراعية- بحرية-وجيولوجية) مثل خامات التكوين الطبيعي للأرض (الصخور - الرمال). وتنقسم هذه الخامات إلى :

#### أ- خامات برية :

وتشمل الخامات التي تصلح للتشكيل الفنى من الحيوانات التي تعيش على سطح الأرض (اليابس) فى البيئة المصرية.

#### ب - خامات مائية :

وهي التي يؤخذ منها ما يصلح للتشكيل الفنى من بعض الحيوانات وتشمل الأسماك وبعض الكائنات البحرية والقواقع والأصداف والشعب المرجانية .

#### ج - خامات من الطيور :

وهي التي يؤخذ منها ما يصلح للتشكيل من الطيور المختلفة التي تعيش فى البيئة. وتزخر الطبيعة بنوعيات لا حصر لها من الخامات الطبيعية ويمكن أيضا تقسيم تلك الخامات الطبيعية الى نوعين هما:

#### خامات طبيعية غير عضوية :

" وهي عبارة عن أكاسيد لمعادن أو مركبات كيميائية معقدة يختلف فيها شكل الخامة من حيث لونها أو قوة صلابتها باختلاف تركيبها الكيميائي وطريقة وجودها فى الطبيعة وتنقسم هذه الخامات حسب توأجدها فى الطبيعة :

١- نارية ٢- متحولة ٣- رسوبية

ومنهما أنواع عديدة كالأحجار الجيرية بأنواعها والصخرية كالصوان والجرانيت والطينات وحببات الرمال، وتوضح قناوي\* أهم أنواع الأحجار وهي : الطوب ، حجر الجرانيت الملون ، حجر البازلت ، الحجر الجيري ، الحجر الرملي، الرخام .

#### الحصى الملون :

وتتميز هذه الخامة بالقوة والصلابة، ويتعدد أشكالها وأحجامها وألوانها، وهي غالب ما توجد في الجبال والصحارى،. وكان تميز هذه الخامة بالقوة والصلابة وتكوينها العامل الهام في استخدامها في الجدران، والأرضيات الداخلية والخارجية « وعدم تأثرها بالعوامل المناخية الداخلية والخارجية . ومن أنواع الحصى يوجد الحصى الشفاف واللامع» ومنها ما يتميز بوجود عروق فاتحة اللون على سطحه الأملس وعروق غامقة، ومنها الحصى الأصفر، والبرتقالي والأخضر، والفيروزى والأسود، والبني والأبيض، والأحمر... والعديد من الألوان».

#### ٢ - خامات طبيعية عضوية

وتتميز بيئة الكويت بوفرة الخامات المناسبة لدروس التربية الفنية والأعمال المهنية على حد سواء وتشيد إلى الذاكرة ما قد كان يستفيدة أبائنا وأجدادنا من هذه البيئة.\* فلقد استفادوا من شجرة

\* جيهان محمد قناوي، "البناء التشكيلي للتصوير الجداري". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الفنون الجميلة. قسم التصوير، جامعة الإسكندرية. ٢٠٠٣م

شجرة النخيل استفادة كبرى فصنعوا [ الحصر - المراوح - والأطباق - وأغطية الأواني... وغيرها الكثير] من السعف. ومن الجريد [ الأقفاص - وبعض الأدوات المنزلية... الخ ]. ومن الجذوع [ صناعة الأبواب - أسقف المنازل - والعلب ]. ومن الليف [ الحبال - والمكانس ]. ومن القنوط [ السروج - والهودج ]. ومن الأثل<sup>‡</sup> [ النوافذ - والسلالم - والمحامل للبالغ - وصنعوا الأقفال]. واستعملوا الأصباغ في أعمالهم وأبدعوا في النقوش الشعبية ولا تزال أعمالهم حتى وقتنا الحاضر تتميز بقوتها وجراتها وربما لازال بعض ممتنهيها إلى وقتنا الحاضر وخاصة في القرى.<sup>§</sup>

ويمكن أن نستفيد من شجرة النخيل التالي: الجريد - السعف - القنو - الكافور - الأشواك - الكرب - اللوف - البلح - الجذوع. ومن شجرة الأثل: الجذوع - فروعها - قشورها . ومن القمح والذرة: الساق. ومن القرع: القرع الناشف.

وتتنمى الى مجموعة خامات البيئية الزراعية وفيها خامات حيوانية تنتج من الحيوانات وهي إما مصنعة أو غير مصنعة مثل الجلود وانواعها ومنها جلد الكواري والشمواه وكذلك سن الفيل والانياب واسنان وعظم وقرون ومخالب الحيوانات ، والفرو والشعر مثل فرو الارنب وغيره وشعر الحصان والياف الحرير والأقمشة الحريرية الطبيعية والصوفية ، وكذلك الخامات النباتية التي تنتج عن الزراعة مثل الاخشاب والبوص - السمار وخيوط القطن والكتان والنباتات والثمار والبذور الجافة ... الخ.\*

خامات من أصل حيواني

" وهناك خامات من مصدر عضوي حيواني كالأصداف والمرجانيات وما يختص بالبيئات الساحلية وكذلك من بين هذه الخامات ( الحرير ، والصوف ، والجلود ، والعظم ) وكذلك هناك العديد من أنواع الجلود المختلفة كالأبقار والماعز والأغنام والذي يستخرج منهم العديد من أنواع الجلود مثل الكواري والخور ، فمعظم هذه الحيوانات تعتبر ثروة لخامات طبيعية بيئية يمكن استخدامها في أغراض كثيرة فهي خامات طبيعية بيئية متوافرة تتيح الفرصة للتجريب " <sup>١</sup> ، وعادة ماتكون هذه المخلفات أما على سطح الأرض أو مدفونة في باطن الأرض " <sup>١</sup> . أما تقسيم الخامات الحيوانية حسب

\* <http://www.algazalishool.com/vb/showthread>

<sup>‡</sup> القنوط (بضم القاف وكسرهما): العنق بما فيه من الرطب). والجمع: أقناء، وقنوان. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]. المعجم الوسيط-مجمع اللغة العربية بالقاهرة-صدر: ١٩٦٠هـ/١٩٦٠م  
<sup>‡</sup> [الأثل]: شجر من الفصيلة الطرفاوية، طويل مستقيم، يُعَمَّر، جِدُّ الخشب، كثير الأغصان مُتَعَدِّها، دقيق الورق، واحدته: أثلة. المعجم الوسيط

§ <http://atfaal.yooV.com/t٤٦٣-topic>

\*\* سليمان محمود حسن ، "دور الخامات البيئية في التشكيل الفني" مجلة بحوث ودراسات ، جامعة حلوان ، العدد الثالث ١٩٨٢ - ص ٣٦.

(١) أشرف أحمد العيسوي ، مرجع السابق ، ص ٨٩.

<sup>2</sup> <https://waleedalkattanwordpress.com>

<sup>1</sup> ibid.

مصادرها التي تتواجد عليها في كل بيئة ، فتنقسم تبعاً لتكوينها ومادتها ومنبعها (مصادرها).  
تتوافر في خات الحيوانات والطيور ومنها: ( الجلود – العظام – الصوف – القرون – الريش –  
قشور البيض) وتختلف الخامات من حيث :-

- ١- طبيعة البيئة المتواجدة فيها.
- ٢- نوع الحيوان المستخرجة منه الخامة.
- ٣- وظيفة الخامة كجزء في جسم الحيوان.
- ٤- تشريحها ومكونات مادتها.

وتختلف الخامات في أشكالها العضوية المميزة في الحيوان الواحد من جزء لآخر ، وبالتالي  
فأنواع وهيئات العظم تختلف في أجزاء الحيوان الواحد ومن حيوان للآخر .

### الأوراق والأشجار :

تتخذ أوراق الأشجار والنباتات إشكالا عديدة ، وتختلف في طبيعتها، من حيث الوظيفة واللون  
والملمس، إلا أن معظمها يشترك في التركيب البيولوجي الداخلي حيث تتكون من : البشرة العليا  
والسلفى - الطبقة المتوسطة - الساق -



شكل رقم ١ التشكيل بأوراق الأشجار

نقلا عن <https://www.pinterest.com>

### اللوف

يتسم بجماله الطبيعي وهو على قطع نسيجية جميلة بعضه يشبه الخيش الناعم ويختلف بدرجات  
نعومته وخشونته ويمكن استخدامه في أعمال متعددة منها المجسمات كالمناظر الطبيعية  
والخرائط الجغرافية واستخدامه كحشوات للمقاعد واستعماله لبعض المقاعد بعد نسجه على هيئة  
حبال والتي يمكن الاستفادة منها في أعمال أخرى ويمكن الاستفادة من اللوف كطرابيش  
الأبجورات بعد تلويحه بمادة غرائية ليزداد تماسكاً ثم دهنخ بالألوان ويستفاد منه بشكل أوسع في  
أعمال ديكورات المسرح مثلاً أو غيره وذلك بعمل التلال والجبال والصخور والأشجار الكثيفة .





شكل رقم ٢ توظيف اللوف كشغولات فنية

نقلا عن <https://www.google.com.eg>**النوى :**

ويمتاز بشكله الانسيابي من الطرفين ويستفاد منه بعد تلوينه في عمل السبح ويمكن إدخال عمليات الحرق عليه ويمكن تنصيفه وتطعيم العلب به وتكوين البراويز والوحدات الزخرفية.

**الجنوع :**

وتمتاز بليونتها وسهولة النحت عليها ويمكن الاستفادة منها في عمل اللوحات الزخرفية البارزة سواء على أشكال مربعة أو دائرية ويمكن عمل الزهريات والسلال الكبيرة وغاية الاستفادة منه كشرائح وأقراص بالرسم بالغراء والاسباج وتلوينها ويمكن الاستفادة منه في عمل رفوف جميلة ويستفاد منه على نطاق واسع في أعمال الديكور للمسارح لتكوين المباني الحجرية.\*



شكل رقم ٣ التشكيل بنوى البلح

نقلا عن <https://www.google.com.eg>**ساق القمح :**

ويمتاز بلونه اللامع المائل إلى الصفرة ويستفاد منه قبل أن تدوسه الحيوانات حتى لا يفقد أطواله وقوامه التي يمكن الاستفادة منها . ويستفاد من هذه الخامة الجميلة في عمل الرسوم البسيطة وتجميل علي الزينة وعمل البراويز وتشكيل الوحدات الزخرفية والخطوط العربية الجميلة

\*ibid.

وتجميل مسطحات الطاومات والألبومات ويحتاج إلى ذلك قطعة زجاج على قرص الطاومات ونايلون للألبوم للحفاظ على هذه الخامة من التلف .

### ساق الذرة :

ويمكن الاستفادة منه بعد جفافه في تجميل علب المجوهرات وبعض العلب الأخرى وعمل القوارب الشراعية وعمل بعض البراويز واللوحات الزخرفية وبعض التحف الجمالية ويمكن استعمال طريقة الحرق بالكاوية في بعض التحف الجمالية\*.

### القرع :

ويتوافر في المزارع بكثرة وخاصة الناشف منه حيث انقطاع الماء عنه يتسبب في نشافه ويمكن الاستفادة منه في الأعمال التالية :

- الزهريات والأبجورات والتحف الحائطية المضيئة والجيوب الحائطية والعلب الصغيرة وبعض ألعاب التسلية للأطفال وتشكيل بعض قطع الأواني .
- يمكن استعمال طريقة الرسم عليه بالحرق والتفريغ . ففي حالة استخدام القرع في أعمال الأبجورات المضيئة يستحسن طلي العمل من الداخل بعجينة مكونة من الزنك والاسبيداج والغراء للحفاظ على العمل من الاحتراق.

### ٣- خامات البيئة الصحراوية والجبلية:

هذه البيئة يتوافر فيها الكثير من الخامات التي يمكن أن نستفيد منها في أعمال التربية الفنية كالأشجار والصخور والرمال والأعشاب . وفيها خامات حيوانية وهي الجلود الخاصة بالحيوانات الصحراوية وهي جلد الجمل وفرو الارنب البري وريش الطيور وعظامها والحيوانات والقرون ... الخ

وخامات نباتية مثل سعف ونوى وجريد النخيل وكل منتجات النخيل والنباتات البرية الصحراوية ... الخ والثمار والبذور الجافة ... الخ

خامات نباتية مثل النباتات الجافة الجبلية والثمار الجافة والاشواك ، خامات أصلية مثل الأحجار والفصوص التي تستخرج منهما الحجار الكريمة والنصف الكريمة . †

### الصخور البرية :

تتوافر الصخور في المناطق الجبلية وتتنوع من حيث الليونة والصلابة فالأحجار الصلبة يمكن الاستفادة منها في عمل قواعد الأبجورات ... والليونة يمكن استخدامها في أعمال النحت الزخرفي ... وعمل بعض الأواني الصغيرة الجميلة . ويستفاد من الصخور المسطحة والغير سميكة في الرسم عليها بالألوان الزيتية والصخور الصغيرة في اللوحات البارزة وأعمال الأطباق من حيث تزيين الطبق ويمكن الاستفادة من الصخور بعد تلوينها بالألوان المتعددة في عمل وحدات زخرفية وتشكيلات الزهور على المسطحات . ‡

\* ibid

† op cit ، <http://atfaal.yoo7.com/t463-topic>

‡ ibid

**الرمل:**

تنتشر حبيبات السيليكات في كل مكان على سطح الأرض، ولاسيما في الصحراء أو على شواطئ البحار، وتشير جيهان قناوي\* إلى أنواع الرمل فمنها الرمل البحري، والرمل الصحراوي، والفتح والداكن والترابي، وتتكون الرمال نتيجة لسحق الصخور والعناصر بمؤثرات طبيعية أو صناعية، وهو يتكون من حبيبات الكوارتز أو السيليكات. ونلاحظ اليوم وجود خليط من الرمل الناعم الملون صناعيا كالأحمر، والأصفر، والأزرق، والأخضر، والبرتقالي... إلخ والعديد من الألوان المختلفة والمصبوغة بصبغات متنوعة، والتي أصبح من الممكن استخدامها في جميع أعمال التصوير يوضح السيد† أن التصوير بخامة الرمل بأنواعه الخشنة والناعمة والحصوية.

**الأعشاب:**

يمكن الاستفادة منها في عمل لوحات بارزة ومناظر مجسمة وذلك بلصقها وتلوينها ويمكن استخدامها بتوزيعها في المشاريع المعمولة كأشجار وغيرها.



شكل رقم ٤ لوحتان منفذتان بعجينة الرمل

نقلا عن <https://www.google.com.eg>**٤ - خامات البيئة الساحلية:**

تتعدد موجودات الساحل حيث تتسم بجمالها فوجودها يدعو إلى التأمل والتفكير وسعة الخيال ويمكننا بتحويل جمالها وروعها إلى قطع نادرة ذات طابع غني مبتكر وجديد، وفيها خامات حيوانية مثل الأصداف والقواقع والودع وظهر السلحفاة وعظامها والأسماك... الخ، وخامات نباتية مثل نباتات البحر والأعشاب المرجانية المختلفة والكثيرة الصخور الساحلية- الرمل... الخ.

\* جيهان قناوي. مرجع سابق

† مدحت ناصر السيد. مرجع سابق

**الصخور الساحلية:**

ويستفاد منها في بعض المنحوتات وتشكيل بعض التحف الجميلة ويمكن استخدام الصخور الصغيرة في بعض دروس الطباعة وبعض الصخور ذو سمات لونية جميلة ويمكن تحويلها إلى تحف صغيرة ومداليات ويمكن استخدام الصخور في تطعيم بعض المناظر الطبيعية.\*



شكل رقم ٥ تشكيلات فنية على صخور

نقلا عن <https://www.pinterest.com>

**الأصداف :**

يستفاد منها في أعمال التطعيم بعد تكسيرها إلى قطع ذات أحجام وأشكال مختلفة أو كما هي في تزيين ( تطعيم ) العلب واللوحات الجمالية والبراويز ويمكن عمل بعض التحف المضيئة الصغيرة ويمكن عمل القلائد والحلي الشعبية وقواعد الأبجورات وحوامل الأقلام وبعض التحف المكتنية.†

وتختلف الأصداف عن القواقع، في أن بالأصداف مادة لامعة صدفية تحتوي على ألوان تشبه ألوان الطيف ، وتحتاج الأصداف لتجهيز خاص لإظهار المادة الصدفية الموجودة بأسفل المادة الجيري السطحية، "وقد استخدمت الأصداف في عصور ما قبل التاريخ في عمل تشكيلات وقلائد وأوعية".<sup>١</sup>

\* ibid

† ibid

(١) الفريد لوكاس ، المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة زكي اسكندر ومحمد زكريا غنيم ، دار الكتاب المصري ، ١٩٤٥ م ، ص ٦٧ .



شكل رقم ١ أشكال من الأصداف والقواقع البحرية  
نقلا عن [www.ward2u.com-sand-crafts](http://www.ward2u.com-sand-crafts)

### القواقع البحرية:

تنتشر القواقع والمحارات والمرجانيات بكثرة على شواطئ البحار بألوانها وأحجامها وأشكالها المختلفة» والتي تتميز بقيمة جمالية وطبيعية رائعة، مما يجعل منها ملائمة للأعمال الفنية عامة.\* يستفاد منها في عمل الميداليات والتزيينات الجمالية والعقود والأساور وتشكيلها على هيئة حيوانات وطيور، بحيث تستعمل بتوزيعات زخرفية متناسقة على جميع المساحات. † كما في شكل رقم ١٩.



شكل رقم ٧ تشكيلات فنية من القواقع والمحارات والمرجانيات

نقلا عن <https://www.pinterest.com>

استخدمت القواقع والمحار كتعاويذ للإنسان ، حيث استخدمت كنوع من الخرز لعمل احزمة وحليبات ودلايات واستخدام أيضا في عمل قلادات وزينت بها ملابسهم. كما استخدمت في عصر

\* جيهان محمد قناوي. مرجع سابق

†op cit\* <http://atfaal.yoo7.com/t463-topic>

بداية المعادن ( عصر ما قبل الاسرات ) أصداف البحر الأحمر في عمل احزمة واساور ، وفي عمل السوارات والحلي ، كما طعمت بها مساحات هندسية صغيرة على اسطح بعض الصناديق والكراسي .

### الشعب المرجانية:

وهي ذات أشكال جميلة وتشعبات متعددة ويستفاد منها بتألفها وتكوينها كتحف جمالية وبعض المستخدمات المكتبية كحوامل للأقلام والدبابيس وحاملة الشموع وقواعد للأبجورات والتحف التجريدية المضيئة.\*

### عظام الأسماك وقشورها:

يمكن الاستفادة من عظام الأسماك في تشكيلات جمالية وأعمال الطباعة وذلك بوضع الهيكل العظمي على قطعة قماش وتبخ القطعة بالبخاخ أو بتمرير الألوان بالفرشاة على الهيكل وضغطه ويمكن الاستفادة من التكوينات والتشابك في عمل التحف المنزلية أو الموضوعية على الطاولات ويمكن إنتاج بعض الوسائل التعليمية ويمكن الاستفادة من قشور الأسماك في التطعيم وفي التكوينات الزخرفية على المسطحات وغيرها.†

### الجلود:

" كان لإختلاف الجلود في أشكالها والوانها ومساحاتها وسمكها وملامسها استخدامات عديدة ، فقد وضعها الإنسان على جسده "٢. وكان الإنسان يستر عورته بكيس من الجلد معلق بحبل حول وسطه ، ثم تطورت لأشكال متنوعة من إستخداماته في هياكل عديدة في صناعة ملابسها وكما وضعها حول قدميه و تم تحولت بعد ذلك لأشكال مختلفة أيضا من الأحذية . كما ثبتها على جدران الكهوف وضع منها سفناً وأشكالاً متنوعة من القوارب الصغيرة ، وكما صنع منها خياما وعربات وسروج ، كما صنعوا منها طبول ، وحفظوا المياه فيها ، وقد استمرت بعض هذه الاستخدامات لوقت قريب . " استخرج المصري القديم الجلود من الحيوانات الكبيرة والصغيرة وتفوق في دبغ الجلود وصباغاتها بالألوان الحمراء والصفراء ، وذلك منذ الدولة الوسطى التي سجل فنانوها عمليات تجهيز الجلود علي جداريات مقابر بني حسن ، حيث كتبت على الجلود بعض النصوص "٢.

ونجد أن الأساليب التشكيلية للجلود في عهد المصري القديم قد تنوعت وازدهرت صناعتها ما بين أسلوب الإضافة . وقد استخدم المصري القديم بعض الجلود ذات التفاصيل الزخرفية الطبيعية للتزيين بها ، مثل جلد الفهد الذي صنع منه بعض الأيسطة وغطاء الكراسي ، وكان يلبسه الرجال والنساء والكهنة أثناء قيامهم لأداء الشعائر الدينية في المعابد . وتستخدم الجلود بعد دبغها وتلوينها في أعمال كثيرة كالحقائب وتجليد الكتب والألبومات والأدوات المكتبية ومحافظ النقود وبعض السفر وللطاولات وبعض الحقائب اليدوية الصغيرة .

\*ibid

†ibid

(٢) الفريد لوكاس ، مرجع سابق، ص ٦٣ .

(٢) سليم حسن، ص ٨٢ .

ويمكن عمل بعض القطع الجمالية عن طريق التفريغ والنسيج بالسيور ويمكن التلاعب بالزخارف عن طريق التفريغ .  
ويستفاد من الجلود السمكية بالرسم عليها عن طريق الضغط أو الألوان الزيتية ويستفاد من الجلود في تحضير الغراء وهذا سيأتي لاحقاً إن شاء الله الحديث عنه.\*



شكل رقم ٨ تفريغ في العظام

نقلا عن <https://www.pinterest.com>

#### العظام :

يستفاد من العظام في عمل بعض الأبجورات والتكوينات المضيئة ويمكن استخدام طريقة الحرق بالكاوية والحفر بالأزميل وتستخدم في عمل بعض الأدوات المكتنبة والوسائل التعليمية حيث يمكن تجميع عظام حيوان كامل وعرضه في متحف ما . والفائدة الكبرى هو تحويلها إلى مادة غرائية عن طريق الغلي وسوف يتم التحدث عنها إن شاء الله لاحقاً .<sup>†</sup>

#### الأصواف :

يستفاد منه قبل غزله في عمل الوحدات الزخرفية على المسطحات وعمل بعض الفرش وحشو المقاعد والوسائد وبعد غزله تنتج منه قطع النسيج على مختلف التراكيب النسيجية وقطع السجاد واللوحات الفنية .

#### الريش :

ويتوافر على أنواع ومقاسات مختلفة فريش الدجاج والحمام والطاووس والنعام والديك الرومي والديك والعضاير والوز والبط وغيرها، ويستفاد منه في عمل المراوح ومهشات وتشكيل الوحدات الزخرفية والبراويز الصغيرة ويمكن استخدام الألوان في تلوينه للاستفادة منه بأكبر قدر ممكن . وكذلك يستخدم في حشو الوسائد وغيرها مثل الدمي وما شابه ذلك.

\* op cit ، <http://atfaal.yoo7.com/t463-topic>

† ibid

**قشور البيض :**

ويستخدم كمكمل لأعمال القواقع والحيوانات المعمولة من الأسلاك والورق ويمكن استخدام القشور في عمل الورود على المسطحات وفي عمل البراويز والرسم للمناظر البارزة ويمكن تلوين القشور واستخدامها في لوحات على غرار الفسيفساء . وتجميل العلب والخوط الجمالية .

\*\*\* طريقة تعبئة البيض بالجبس :

- ١- تفرغ البيضة بواسطة إبرة الطبيب .
- ٢- تعبأ بالجبس السائل بالإبرة من الخرم الذي فرغت منه .
- ٣- تترك حتى يجمد الجبس ومن ثم تستخدم للرسم عليها أو في استغلالها في عمل مبتكر\* .



شكل رقم ٩ تفرغ قشرة البيض

نقلا عن <https://www.pinterest.com>

**المفهوم الجمالي لتناول الخامات البيئية**

ان وجود مداخل متعددة مرتبطة بالمفاهيم الجمالية عند تناول الوسائط التشكيلية في العمل الفني سواء كوسيط حسي أو كوسيط تعبيرى أو كوسيط تشكيلي أو كوسيط رمزي أو كوسيط يحقق الشفافية .. †

وإذا نظرنا إلى المشغولة الفنية على أنها منتج يتكون من مجموعة من العناصر التي تتصف بصفات معينة وتتفاعل مع بعضها لتحقيق الهدف الذي صممت من أجله بما يتلاءم مع البيئة المحيطة بها ، وبما يؤكد أن متطلبات المستعمل تنعكس على تصميم المنتج ، فإن المشغولة الفنية لا بد وأن تلبي حاجة المستخدم ، وبالتالي فهي تحتوي على قيم جمالية ونفعية تختلف نسبتها من مشغولة إلى أخرى ، ويقصد بالمستخدم هو ذلك الشخص الذي صمم المشغولة لتلبي له احتياج معين .

**الخامة وعلاقتها بالمشغولة الفنية**

"وقد نادى كثير من الفنانين بإجراء التجارب في هذا المجال ، وذلك بالإهتمام العديد من الخامات والتقنيات الجديدة مما يظهر الرؤى الجديدة غير المألوفة ، والغاية منها إظهار قيم فنية تشكيل محتوى العمل الفني ، يستطيع من خلالها أن يستغل الخصائص المختلفة للخامات المتنوعة ويستخدمها وفق إحتياج العمل الفني. ‡

\*ibid

† إيمان بنت عبد الله بن محمد حلواني، مرجع سابق.

‡ <https://webcache.googleusercontent.com>



"يعرف مصطفى عبد العزيز محمد عبيد الخامة على أنها " عامل مهم تساعد في تعريف وتفهم طبيعة الفنون وتلعب هذه الخامات في التأثير على نمو وإرتقاء هذه الفنون وتوسيع مجالها وتحديد هذا المجال وأثر التعبير في هذه الخامات على تشكيل نظرة نحو الفن والحياة"<sup>(١)</sup>.  
 "وهناك العديد من الخامات التي تعد من مصادر الإبداع الفني في مختلف المجتمعات ، حيث أن تنوع هذه الخامات وثنائها يعد عاملاً من عوامل التنوع في الفنون ، وتختلف الفنون من مجتمع إلى آخر تبعاً لتنوع الخامات التي تزخر بها هذه المجتمعات ويختص بالذكر هذه المجتمعات البدائية التي تعتمد على الخامات الموجودة في محيط بيئتها الجغرافية في منتجاتها الحرفية وأعمالها الفنية"<sup>(٢)</sup>.

" فالخامة هي وسيلة من وسائل التعبير أو الإنتاج الوظيفي وكلما استوحينا الخامة من البيئة ، كلما أدرنا كيف يستفاد عملياً من تشكيل الخامة وتحويلها إلى شئ له قيمة وظيفية ، فالخامة يصبح لها في نظرنا معني ، ويصبح لها سعر بعد أن كانت مجرد خامة بيئية كالأحجار أو السمار أو الصبغات أو حتي فروع الأشجار "<sup>(٣)</sup>.

وتنوع الخامات تبعاً لتعدد البيئات ولكن الشئ الثابت هنا أنه رغم هذا التعدد فإن الإنسان في كل بيئة كان يجد لنفسه طريق يتعامل بها مع خاماتها . " أن الطبيعة تعد من أهم مصادر الخامات ، بل هي المصدر الكلي للخامات الغير مصنعة علي أقل تقدير ، فواقع الأمر يشير إلى أن الطبيعة تعد مخزناً هائلاً للعديد من الخامات والمواد المختلفة والمتنوعة ، من جماد ونبات وحيوان وإنسان ولكل عنصر من عناصر الطبيعة سواء كان حيواناً أو إنساناً أو نباتاً "<sup>(٤)</sup>.  
 وقد أكد محمد اسحق أن "هناك علاقة وثيقة بين جماليات الخامة وبين وحدة بناء العمل الفني".  
 وذلك من خلال ما يلي :

#### أ- الخواص الحسية والتركيبية للخامة :

حيث تشكل الخواص الحسية والتركيبية للخامة جماليات يستند عليها الفنان. كخبرة عند البدء في تشكيل عمله، كما أنها تسهم في وضوح فكرته الجمالية. والخواص الحسية هي الخواص المرئية والملموسة من لون وملمس، لذلك يجب أن يكون هناك تقدير لدور الخامة من خلال الفنان حيث يضع في اعتباره سمات الخامة ومغزاها في العمل ويعد إدراك الفنان لخواص الخامة بمثابة

(١) مصطفى عبدالعزيز محمد عبيد، بعض الخامات غير التقليدية في التصوير الحديث وإمكاناتها ومدى الإفادة منها في ميدان التربية الفنية، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٧٣، ص٢.

(٢) معتز فتحي حسن حسن موسى، توليف الخامات في الأفتعة الأفريقية كمصدر لإثراء مجال الأشغال الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٠، ص٥٢١.

(٣) محمود البسيوني ، قضايا التربية الفنية، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٩، ص٢٢٧.

(٤) نبيل الحسين، أثر توليف الخامات في التعبير الفني عند تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلون، ١٩٧٠، ص١٧.

(٥) عبد الغني النبوي الشال ، فلسفة الفن والتربية الفنية ، دار ميفيس للطباعة ، القاهرة ١٩٥٦، ص٢٢٠.

† محمد اسحق قطب، المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره علي القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال أعمال طلاب كلية التربية الفنية ، دكتوراه غير منشورة كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ٥-٢٠.

اكتشاف لطاقتها التشكيلية والتعبيرية المتنوعة في بناء العمل الفني بشكل عام والخشبي بشكل خاص.

#### ب- الخامة وطريقة الأداء :

هناك ارتباط وثيق بين التقنية وخواص الخامة « حيث تعتبر التقنية هي الوسيط أو الطريقة التي يتناول بها الفنان الخامة ، لذلك فمعرفة التقنيات التشكيلية التي تلائم كل خامة هي بمثابة القدرة على السيطرة عليها وكشف طاقتها وإمكاناتها التشكيلية والتعبيرية .

#### ج- المحتوى الوظيفي للخامة :

لكل عمل فني محتوى وظيفي معين سواء كان معنويا أو ماديا ، ويرتبط المحتوى الوظيفي بعناصر العمل الفني الممثلة في الخامة والشكل والتعبير . وتعد الخامة أكثر هذه العناصر ارتباطا بنوع هذا المحتوى ، فحين تتفق الخامة مع فكرة ومضمون العمل ، يكون أثرها إيجابيا في تقييم وظيفة العمل الفني ولا يقصد بالمحتوى الوظيفي الاقتصار فقط على الجانب النفعي لاستخدام العمل ، وإنما أيضا الجانب المعنوي والمحتوى الأدبي والوجداني الذي يعد جانبا تشترك الخامة في تقييمه وإظهاره \* .

#### الخامة ووحدة عناصر العمل الفني :

لكل عمل فني وحدة فنية خاصة في ذاتها تؤكد الصياغة الفريدة لعناصره الممثلة في الخامة والتقنية والتعبير ، ولن تتحقق لهذه العناصر قيمتها وإيجابيتها \* إلا في إطار تفاعلها العضوي ، حيث إن كل عنصر بمفرده يصعب أن يحقق عملا فنيا متكاملًا ذو صياغة مترابطة ، لذلك فانه عند التعرض لدور الخامة في تحقيق وحدة بناء العمل الفني لا بد وأن يكون من خلال علاقتها الموحدة لبناء الشكل من خلال التقنيات لتحقيق القيم التعبيرية للعمل .

#### الخامة والتقنية:

تعددت الخامات الفنية التي يستخدمها الفنان « وتنوعت إمكاناتها كما تنوعت مصادر هاء فننها ما هو مستخلص من الطبيعة ومنها ما هو صناعي كما تنوعت أيضا الأسطح المستخدمة في التشكيل وبالتالي تختلف التقنيات ووسائل التنفيذ.

وترتبط التقنية التشكيلية بالخواص الحسية للخامة» والتقنية هي الوسيط والأسلوب التشكيلي الذي يتفاعل بها الفنان المصمم عن "عمد" مع خاماته، فيطوعها لتحقيق أعماله الفنية» ولذلك تعد معرفته بالتقنيات التشكيلية الخاصة بكل خامة بمثابة القدرة التي يسيطر بها عليه ، ويكتشف بها طاقتها وسعتها التشكيلية التعبيرية» فهي عملية مركبة منذ بدء اختيار الفنان للخامة» شم عملية الأداء والتنفيذ أي مرحلة الاستبصار الجمالي مما يدعم التفاعل بين حواس الفنان وقدراته على التشكيل .

#### مفهوم القيم التعبيرية:

إن التعبير يمثل العنصر الإنساني في العمل الفني « ويمثل الصفة القوية التي تربط بين الفنان وعلمه الفني « ونحن نشعر بما يهدف إليه الفنان إذا ما توصلنا إلي استيعاب تعبيره الفني وقد جاءت النزعة التعبيرية في الفن كمحصلة للشعور بالتناسق مع الطبيعة .

\* <http://www.kau.edu.sa/Files/0009737/Subjects>

ونظر الفنانون إلي الفن علي أنه نوع من الاندماج مع الطبيعة ، مثلما كان في الفنون البدائية» إذ جمعت بين الطبيعة الأولية والتعبير عن معاني الحياة بالرموز « وبين الوجدان المشحون بالعاطفة » وبذلك يتجنب التعبيرين النظرة العقلية للجمال . اعتقاداً بأن النظرة التعبيرية عندما تكون مشحونة بالعاطفة تجعل المتذوق يدرك الشيء علي نحو ما يظهر في طبيعته المادية الموضوعية . وبذلك لا يكون الفنان التعبيري خالفاً لموضوع جمالي فحسب وإنما يصبح ناقلاً لمشاعره التي أحسها إزاء الموضوع .\*

الخامة كوسيط تشكيلي :<sup>†</sup>

تعرف روز زكي الوسيط: على أنها الخامات التي يستخدمها المصور ويراها المشاهد، أما بالنسبة للتصوير هي الألوان والسطوح المطبق عليه، ولكل منها خصائصه التي تميزه عن الأخر.<sup>‡</sup>

ويوضح كولنجود المقصود بالخامة من خلال تعريفه للمادة " هي ما يتمثل في كل من الخامة والشيء المنتج بعد انتهائه.. وإذا وصفت الاداة الخام بأنها خامة، فإن هذا لا يتضمن أنها بلا شكل، إنما يعني أنها لم تشكل بعد في الصورة التي تحصل عليها بعد تحولها إلى شيء تم إنتاجه. "§

يصف جبروم ستولنيتز Jerome Stolnitz "أن المادة الخام لا تكتسب صيغة فنية فتصبح مادة استيطيقية إلا بعد أن تكون يد الفنان قد امتدت إليه فأبدعت منها محسوساً جمالياً."\*\*

كما أن هناك وسائط مختلفة تتمتع بخواص حسية تسهم في إنشاء وتأسيس العمل الفني وتعبير عن ما فيه. ويقول في ذلك جون ديوي G.dewy " إن لكل فن واسطته وأدواته الخاصة وهذه الوسائط مجعولة لتلائم نوعاً من التواصل ، والنقل وكل واسطة نبيننا بشيء لا سبيل للإفصاح عنه بلسان آخر إفصاحاً جيداً مكتملاً "†† " فلكل عمل فني وجوداً فيزيائياً، أي أن الفنان يجسد عمله من مادة معينة أو واسطة معينة، ينقل بها العمل الفني إلى الآخرين، وهي الوسائط المادية المتنوعة فهي قد تكون حجارة أو معدناً أو أخشاباً أو ألواناً وأصواتاً، أو الجسم الإنساني ، وبمذا تتكون مفردات اللغة التي يتعامل بها الفنان " ‡‡

\* عهود بنت حامد الحازمي، جماليات النحت من الفنون القديمة بالمملكة العربية السعودية والإفادة منها لايتكار منحوتات تجريدية معاصرة بالخامات ،ماجستير كلية التربية والاقتصاد المنزلي التربية الفنية بجدة،جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٩م.

† - ماجد بن صلاح سلامة، الأسس الجمالية لتوظيف الوسائط التشكيلية في التصوير الحديث و المعاصر ماجستير - كلية التربية ، قسم التربية الفنية ، جامعة أم القرى ٢٠٠٧ م.

‡ روز رأفت زكي. تقنيات تصوير ما بعد الفن الحديث لإثراء التعبير الفني. رسالة ماجستير . كلية التربية الفنية بجلوان . ١٩٩٥م ص٢٨٨

§ رويين جورج كولنجود . مبادئ الفن . ترجمة أحمد محمود. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ١٩٩٨م ص ٢٦

\*\* محمد إسحاق قطب حسين. ص 25.

†† جون ديوي، الفن خبره، ترجمة زكريا ابراهيم، دار النهضة، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١٧٥ م

‡‡أميره حلمي مطر. (فلسفة الجمال) الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ١٩٧٩. م. ص٣١



شكل رقم ١٠ التطبيق ١



شكل رقم ١١ التطبيق ٢

### النتائج :

١. الاهتمام بمدخل التجريب والتوليف في مجال المشغولات الفنية من منطلق التفكير الإبداعي كمدخل للوصول إلى حلول متنوعة تؤكد على القيم الجمالية لمكونات العمل الفني .
٢. من اهم ركائز الاشغال الفنية المعاصرة تعدد وتنوع المواد والوسائط والتقنيات، مما يؤدي الى التعدد والتنوع فى القيم السطحية، يصاحبها بالضرورة تطور وتطور وتآلق فى المظهر المرئى للمشغولة الفنية.
٣. إمكانية توظيف الخامة جمالياً وتعبيرياً من حيث اعتبارها طاقة تعبيرية في حد ذاتها، دون وجود موضوع مباشر باستخدام التركيبات البنائية مع، إمكانية تحقيق الحركات الخطية الإيهامية من خلال حركات الأسطح وتنوع أشكالها وإيقاعات ملامسها المختلفة.
٤. إن العمل الفني لأي من والمشغولة الفنية بصفة خاصة يجمع بين براعة التقنيات والتوليف كوسائل تعين على تناغم التعبير بعيدا عن المفهوم التقليدي في بناء العمل الفني .
٥. الاستفادة من المعطيات الفنية والجمالية التشكيلية القائمة على دراسة الخامات البيئية يؤدي إلى فتح آفاق أوسع فى مجال الأشغال الفنية.

### ثانيا التوصيات :

- توصي الدارسة بمواصلة التجريب والاتجاه نحو الفكر التجريبي والتوليف بين أكثر من خامة جديدة مما يساهم فى إثراء مجال الأشغال الفنية.
- العمل على تنوع الخامات بهدف التنوع والاختلاف فى الأداء يمكن من خلاله إدراك مفهوم العلاقات التشكيلية وتفرعها .

### ملخص البحث

عرفت الخامة بأنها مادة أولية أي خام، والتي لم تجر عليها العمليات التشكيلية والتشغيلية . والأشغال الفنية نوع من الأعمال الفنية قوامها استغلال الخامات البيئية المتوافرة حول الفرد، إذ يقوم من خلالها بإعادة تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها أو الإضافة إليها أو الحذف منها مستخدماً خبراته ومعلوماته المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع شخصيته

اشتمل البحث على مشكلة الدراسة وأهميتها، الأهمية التطبيقية للدراسة، منهجية البحث، المصطلحات والمفاهيم ، الدراسات السابقة، وتضمن الخصائص الفنية والتشكيلية للخامات البيئية الطبيعية ، ومنها مناطق الخامات البيئية: الخامات الطبيعية، خامات برية، خامات مائية، خامات من الطيور، خامات طبيعية غير عضوية: الحصى الملون، خامات طبيعية عضوية: خامات من أصل حيواني، الأوراق والأشجار، خامة الخشب، أنواع الأخشاب، أعمال القش والخيزران، الكافور، الأشواك، الكرناف، اللوف، النوى، الجذوع، أشجار الأثل، ساق القمح، ساق الذرة ، القرع .

خامات البيئة الصحراوية والجبلية: الصخور البرية، الرمل، الرمال البرية، الأعشاب، خامات البيئة الساحلية، الصخور الساحلية، الأصداف، القواقع البحرية، الشعب المرجانية، عظام الأسماك وقشورها، الجلود، العظام، الأصواف، الريش، قشور البيض .  
المفهوم الجمالي لتناول الخامات البيئية: الخامات وعلاقتها بالمشغولة الفنية: الخواص الحسية والتركيبية للخامة، الخامات وطريقة الأداء، المحتوى الوظيفي للخامة، الخامات ووحدة عناصر العمل الفني، الإمكانيات التشكيلية، البناء (العمل) التصميمي، جماليات الخامات: أثر الخامات على الشكل، أثر المعالجات التشكيلية والتقنية على الشكل، مفهوم القيم التعبيرية، الخامات كوسيط تشكيلي، النتائج والتوصيات والمراجع .

### Research Summary

The raw material is defined as a raw material, ie raw material, which has not been carried out by plastic and operational operations. Artistic works are a type of artistic work based on the exploitation of the environmental raw materials available around the individual.

The research included the problem of the study and its importance, applied importance of the study, research methodology, terminology and concepts, previous studies, and included the technical and plastic characteristics of natural environmental raw materials, including areas of environmental raw materials: natural ores, wild ores, water ores, ores from birds, natural ores Inorganic: colored gravel, organic natural materials: raw materials of animal origin, leaves and trees, woodgrain, wood species, straw and bamboo, camphor, thorns, carnivals, loofah, nuclei, logs, ethyl trees, wheat stalk, corn stalk, pumpkin.

Materials of desert and mountain environment: wild rocks, sand, wild sand, grasses, ores of coastal environment, coastal rocks, shells, sea snails, coral reefs, fish bones and crusts, leather, bones, wools, feathers, eggshells.

Aesthetic concept for dealing with environmental raw materials: raw material and its relationship to the artistic work: the sensory and synthetic properties of the material, the material and the method of performance, the functional content of the material, the material and the unity of the elements of the work of art, the possibilities of design, construction (work) Design, aesthetics of the material: the impact of the raw material on the form, the impact of plastic treatments Technique on the form, the concept of expressive values, raw material as a formative medium, the results, recommendations and references

## المراجع :

### أولاً: الكتب العربية والمترجمة

١. أميره حلمي مطر، فلسفة الجمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩م.
٢. جون ديوى، الفن خبره، ترجمة زكريا ابراهيم، دار النهضة، القاهرة، ١٩٦٣ م.
٣. روبين جورج كولنجود ، مبادئ الفن ، ترجمة أحمد محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م.
٤. سيونايد ميرى روبرتسون، الأشغال الفنية والثقافة المعاصرة، ترجمة محمد خليفة بركات، الألف كتاب، العدد ٥١٦ ، مؤسسة سجل العرب، القاهرة ١٩٦٤.
٥. عبد الغني النبوى الشال ، فلسفة الفن والتربية الفنية، دار ممفيس للطباعة ، القاهرة ١٩٥٦.
٦. محمود البسيوني ، قضايا التربية الفنية، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٩ .
٧. \_\_\_\_\_، الفن فى القرن العشرين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣.

### ثانياً: الأبحاث والدوريات

٨. امانى محمود على اليباسى، التوليف بين التجريب والحدائثة واثره فى الاشغال الفنية مجلة العمارة والفنون العدد الحادي عشر ، الجزء الثاني.
٩. سليمان محمود حسن، دور الخامات البيئية فى التشكيل الفني، مجلة بحوث ودراسات، جامعة حلوان ، العدد الثالث، ١٩٨٢.
١٠. مازن أبو حميدة. وشفيع الشفيح. فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة، جامعة الأقصى فلسطين، مجلة العلوم الإنسانية، ٢(١٤) ٢٠١٣.
١١. هديل رأفت، وأمانى توفيق، الخامات العاكسة للضوء ودورها فى إثراء الخامات الفنية المستحدثة، مجلة البحوث التربوية النوعية، ٢٣، جامعة المنصورة ٢٠١١ م.

### ثالثاً الرسائل العلمية:

#### رسائل الماجستير

١٢. إيمان بنت عبد الله بن محمد حلواني، القيم الجمالية للتوليف فى الفن التشكيلي كمصدر لإثراء التصميم فى المشغولة الخشبية ، ماجستير ، قسم التربية الفنية ، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٥١٤٢٧.
١٣. جيهان محمد قناوي، البناء التشكيلي للتصوير الجدارى. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الفنون الجميلة. قسم التصوير، جامعة الإسكندرية. ٢٠٠٣م
١٤. روز رأفت زكي، تقنيات تصوير ما بعد الفن الحديث لإثراء التعبير الفني ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية بحلوان ، ١٩٩٥م
١٥. عهود بنت حامد الحازمى، جماليات النحت من الفنون القديمة بالمملكة العربية السعودية والإفادة منها لابتكار منحوتات تجريدية معاصرة بالخامات ، ماجستير كلية التربية والاقتصاد المنزلي التربية الفنية بجدة، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٩م.
١٦. ماجد بن صلاح سلامة، الأسس الجمالية لتوظيف الوسائط التشكيلية فى التصوير الحديث و المعاصر ماجستير - كلية التربية ، قسم التربية الفنية ، جامعة أم القرى ٢٠٠٧ م.

١٧. محمد أبو القاسم، تعدد خامة التشكيل لخدمة القيم الجمالية في العمل النحتي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، القاهرة، ١٩٨٢ م .
١٨. محمد إسحاق قطب حسين. المفهوم الجمالي لتداول الخامات في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية. رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة حلوان ١٩٩٤م.
١٩. مرقص فارس بسطوروس ، الإمكانيات التشكيلية للجلد المزأبر للتجريب في مجال الأشغال الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان . ٢٠٠٠ .
٢٠. مصطفى عبدالعزيز محمد عبيد ، بعض الخامات غير التقليدية في التصوير الحديث وإمكانياتها ومدى الإفادة منها في ميدان التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٣ .
٢١. معتز فتحي حسن حسن موسى، توليف الخامات في الأقمعة الأفريقية كمصدر لإثراء مجال الأشغال الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٠ .
٢٢. نبيل الحسين، أثر توليف الخامات في التعبير الفني عند تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلون، ١٩٧٠ .
٢٣. هديل حسن إبراهيم، مداخل لتدريس الأشغال الفنية بالاستعانة بمكملات الزينة المصرية القديمة القائمة على توليف الخامات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩١ .

#### رسائل الدكتوراه:

٢٤. أشرف أحمد العيسوي، العلاقة بين الخامات والتصميم في النظرية البنائية كمدخل لتدريس الأشغال ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٤ .

#### رابعاً: مواقع شبكة المعلومات :

٢٥. سليم محمد أحمد، المعطيات الجمالية والتشكيلية للخامات البيئية كمدخل لابتكار مشغولات فنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ١٩٩٧ .
٢٦. مدحت ناصر السيد، المعالجات التشكيلية الجدارية للقرية السياحية دراسة ميدانية تطبيقية لقرية الشرق الأوسط السياحية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، قسم التصوير، جامعة حلوان، ١٩٩٧م.
٢٧. نجية عبد الرازق عثمان، أساليب التوليف كمدخل تجريبي في تدعيم القيم الفنية والتعبيرية في مجال الخزف بكلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤ .

#### رابعاً: مواقع شبكة المعلومات :

28. <http://atfaal.yoo.com/t٤٦٣-topic>
29. <http://www.algazalishool.com/vb/showthread>
30. <http://www.kau.edu.sa/Files/٠٠٠٩٧٣٧/Subjects>